

مصر تنجح في التوصل لتهدة بين غزة وتل أبيب بعد استشهاد 9 مقاومين ومقتل صهيوني



الأحد 30 أكتوبر 2011 12:10 م

خيّم التوتر على قطاع غزة رغم الكشف عن نجاح وساطة مصرية في إعادة تثبيت التهدة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عقب غارتين إسرائيليتين على غزة أسفرتا عن تسعة شهداء، تلاهما قصف صاروخي من جانب المقاومة خلف قتيلًا إسرائيليًا وخمسة جرحى، في تصعيد وصف بأنه الأعنف منذ أغسطس/آب الماضي

وقالت مراسلة الجزيرة في غزة إن هناك تحليقا مكثفا للطيران الحربي الإسرائيلي فوق غزة منذ صباح الأحد، مشيرة إلى أن أيًا من الفصائل لم يعلن التزاما بالتهدة الجديدة

وذكرت وكالة "معا" الإخبارية الفلسطينية أن التهدة تبدأ اعتبارا من الساعة الثالثة فجر الأحد بتوقيات القدس كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر فلسطينية لم تسمحها أن مسؤولين كبارا من المخابرات المصرية شاركوا في الوساطة

كما نقلت رويترز عن مسؤول مصري أن كل الأطراف وافقت -بناء على توصية من مصر- على وقف إطلاق النار في ساعة مبكرة من صباح الأحد

وقد علمت الجزيرة نت من مصادر فلسطينية ومصرية موثوقة أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى اتصالات مع مسؤولي المخابرات المصرية طلباً لوقف موجة التوتر في القطاع

وقالت المصادر إن إسرائيل طلبت رسمياً من المخابرات المصرية إجراء اتصالات مع قيادة حركة الجهاد الإسلامي في دمشق وغزة لوقف عملية التوتر وقصف مواقعها ومدنها المحاذية لقطاع غزة، مقابل توقف عملها العسكري ضد القطاع

وقد استشهد تسعة من عناصر سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بينهم قائد ميداني، وذلك في غارتين أمس السبت على رفح بجنوب غزة، في حين ردت السرايا بإطلاق صواريخ غراد على جنوب إسرائيل مما أسفر عن ستة جرحى توفي أحدهم في وقت لاحق

وجاء تصاعد التوتر إثر غارة جوية إسرائيلية أولى على رفح أسفرت عن استشهاد خمسة من سرايا القدس، تلتها مساءً غارة ثانية أوقعت أربعة شهداء من السرايا أيضا التي ردت بإطلاق وإبل من الصواريخ على جنوب إسرائيل بلغ عددها 21 صاروخا، بحسب الشرطة الإسرائيلية التي أعلنت حالة الإنذار عند المستوى الأحمر بالمنطقة

وقد تبنت فصائل فلسطينية أخرى بينها كتائب شهداء الأقصى والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هجمات متزامنة بالصواريخ وقذائف الهاون على أهداف إسرائيلية قريبة من غزة واتهم المتحدث باسم سرايا القدس إسرائيل بالسعي لتصعيد التوتر لإفشال صفقة الأسرى في مراحلها المقبلة

وقالت الجهاد الإسلامي إن الغارة أسفرت عن استشهاد الخبير في الذخيرة أحمد الشيخ خليل بالإضافة إلى أربعة من زملائه المشرفين على صناعة القنابل والصواريخ

بدورها توعدت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالرد، وحملت إسرائيل المسؤولية الكاملة عن التصعيد

وجاء هذا التصعيد بينما كان وفد قيادي من جماعة الإخوان المسلمين في مصر يزور قطاع غزة عبر معبر رفح البري للتهنئة بصفقة تبادل الأسرى

وكان الطيران الإسرائيلي قصف مواقع عدة في القطاع فجر الخميس الماضي ردا على ما قال إنه إطلاق لصواريخ من هناك

وفي بيان قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيمغور ليبرمان "نحن لا نسعى إلى مواجهة مع الفلسطينيين ولا نريد إشعال الموقف لكننا لن نستوعب القصف تلو الآخر دون رد". وهدد بعواقب لم يكشف النقاب عنها

وقال بيان للجيش الإسرائيلي إن حماس هي المسؤول الوحيد عما سماه أي نشاط إرهابي يصدر من قطاع غزة

في هذه الأثناء حذر منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيرى في بيان من خطورة تصعيد العنف، ودعا "إلحاح إلى الهدوء ووقف العنف وحمام الدم".

يشار إلى أن حماس أعادت قبل أيام جنديا إسرائيليا أسرته في عام 2006 مقابل الإفراج عن أكثر من ألف أسير فلسطيني، في صفقة التبادل التي توسطت فيها مصر

الجزيرة / وكالات